الإندماج النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الباحثة. نور محمود حسن حبيب أ.م.د ياسر نظام مجيد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

noor.24ehp6@student.uomosul.edu.iq

Dr.yasir1970@uomosul.edu.iq

الملخص

تناولت الدراسة متغير الاندماج النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بوصفه أحد المتغيرات المهمة والأساسية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى هذا الاندماج، وتحليل الفروق فيه تبعًا لمتغيرات: الجنس(ذكور _ اناث) الصف الدراسي (الرابع – الخامس) والفرع الدراسي (علمي أو أدبي). شملت العينة ٦٠٠ طالب وطالبة من الصفين الرابع والخامس الإعدادي، موزعين بالتساوي بين الفرعين العلمي والأدبي، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. استخدمت الباحثة مقياسًا أعدته بنفسها لقياس الاندماج النفسي، وقد أظهر المقياس دلالات جيدة من حيث الصدق والثبات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاندماج النفسي تعود لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور. في المقابل، لم تُسجل فروق دالة تعزى إلى الصف الدراسي أو الفرع. لخصت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى متوازن من الاندماج النفسي، مع بعض التباينات بحسب الجنس. وأوصت بضرورة تعزيز اندماج الطلبة في البيئة المدرسية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، خاصة بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: (الاندماج النفسي، طلبة المرحلة الإعدادية).

Psychological integration among preparatory stage students

Researcher: Nour Mahmoud Hassan

Asst. prof.Dr.: Yasser Nizamuddin Majeed

University of Mosul – College of Education for Human Sciences

noor.24ehp6@student.uomosul.edu.iq

Dr.yasir1970@uomosul.edu.iq

Abstract

The study addressed the variable of psychological integration among preparatory stage students as one of the important and fundamental variables. The study aimed to identify the level of this integration and to analyze the differences according to the variables of: gender (male – female), grade level (fourth – fifth), and academic branch (scientific or literary). The sample included 600 male and female students from the fourth and fifth preparatory grades, equally distributed between the scientific and literary branches, and

they were selected using the stratified random sampling method. The researcher used a scale she had prepared herself to measure psychological integration, and the scale showed good indications in terms of validity and reliability. The results showed statistically significant differences in the level of psychological integration due to the gender variable, and the differences were in favor of males. On the other hand, no significant differences were recorded that could be attributed to grade level or academic branch. The study concluded that preparatory stage students enjoy a balanced level of psychological integration, with some variations according to gender. It recommended the necessity of enhancing students' integration within the school environment and taking into account their individual differences, especially between males and females.
Keywords: (Psychological integration – Preparatory stage students).

مشكلة البحث

يرى المختصون التربويين ان عدم اندماج الطلبة نفسيا من التحديات الكبيرة و المعقدة التي تواجه عملية التعلم وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات فأن نسبة كبيرة من الطلبة تتراوح من (٢٥%_ ٦٦%) غير مندمجين في دراستهم كدراسة (Cothran & Ennis، ٢٠٠٠٠)، ودراسة. (Willms) (Willms, 2003، ٢٠٠٣، ١). كما أن مشكلة عدم تمكن الطلبة من تحقيق الاندماج في صوره المختلفة وبالأخص الاندماج النفسي يمثل عبء كبيراً ليس على العملية التعلمية فقط بل حتى على المجتمع ككل إذ أشارت آخر التقارير الصادرة عن مؤسسة الجودة الأمريكية في مجال التعليم إلى أن من بين كل ثلاث طلاب بالمرحلة الثانوية يفشل طالب في تحقيق الاندماج النفسى الدراسي، وهو ما يعادل(٧٢٠٠) طالباً خلال العام الدراسى الواحد حيث يفشلون و يتركون المدرسة دون تحقيق ما كانوا يسعون اليه، وهذا يترتب عليه انتشار للبطالة والجريمة (حسن، ٢٠١٥ :٤٠٩).

أهمية البحث

إنَّ التعليم سابقاً وحتى في وقتنا الحالي اهتم ببناء شخصية الطلبة ونموهم السليم في كل المجالات سواء النفسية او التربوية بالإضافة الى مساعدة الطلبة على ان يكونوا مندمجين نفسياً، وذلك لأن حصول الطلبة على المهارات والخبرات في المؤسسات التربوية والتعليمية يعرضهم للمثيرات المتنوعة، وهذا يساعدهم على تنمية القدرة على ردود ألافعال الايجابية في مختلف الجوانب الاجتماعية، حيث ان المؤسسات التعليمية تزود الطلبة بالمعارف والعلوم بالإضافة إلى مساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية مختلفة، فالاندماج النفسي هو عامل فعال وجوهري في جميع المخرجات التعليمية والاجتماعية للطلبة (أبو العلاء، ٢٠١١: ٢٧٦).

اولا: الاهمية النظرية

١- يتزامن مع أهمية المرحلة الإعدادية، لأن الطالب في هذه المرحلة يمر بمرحلة المراهقة إذ تقوم هذه المرحلة الدراسية بأعداده تربوياً ونفسياً، لمواصلة حياته في المرحلة الجامعية.

٢- يعد عملية تشخيصية لظاهرة الاندماج النفسي لدى الطلبة، وبذلك يسهم في مساعدة المرشدين التربويين لإجراء معالجات سلوكية، و وقائية لهم.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

١- يعد مرجعاً للباحثين مما يوفر لهم أداتين للقياس يمكن الافادة منهما في إجراء دراسات لاحقة.

٢- قد استفادت الباحثة من هذا العمل في اكتساب بعض مهارات البحث والاساليب الاحصائية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الاندماج النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٢- الدلالة الإحصائية في الاندماج النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية على وفق متغير: (الجنس، الصف، الفرع الدراسي).

حدود البحث

١. **الحدود الموضوعية:** يركز البحث الحالي على متغير الاندماج النفسي.

٢. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة لسنة (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

٤- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمديرية نينوى التابعة لوزارة التربية في مدينة الموصل.

تحديد المصطلحات

الإندماج النفسي

وقد عرفه كل من:

- فردريكس (٢٠٠٤)

الاندماج النفسي بانه الانفعالات العاطفية والمتمثلة في ردود الفعل الايجابية والسلبية للمعلمين وزملاء الدراسة والمدرسة ،والسلوكية المتمثلة في المشاركة في المدرسة ،والمعرفية المتمثلة في الاستثمار والتصورات والمعتقدات".

(Frederick et al،2004:86)

- **فيرلونج** (2008)

"مفهوم يتطلب الارتباط النفسي بالبيئة الاكاديمية مثل (العلاقات الايجابية مع الكبار ومع المتعلمين وبين المتعلمين) بالإضافة الى السلوك النشط للمتعلم مثل (حضور الحصص والجهد المبذول والسلوك الاجتماعي).

(Furlong,2008:365)

- **الفيل (٢٠١٤)**

هو مقدار ما يخصصه المتعلم من طاقة وجهد ووقت ودوافع وامكانيات اثناء اداء مهام وانشطة التعليم حتى يتمكن من اثراء معارفه ومهاراته وخبراته وتحقيق اهداف التعليم الذي يصبو اليها" (الفيل،٢٠١٤: ٢٦١).

- **التعريف النظري:**

وقد عرفته الباحثة "عملية نفسية يندمج فيها الفرد مع عناصر الشخصية مثل الافكار والمشاعر والدوافع والخبرات بحيث تشكل وحدة متماسكة ومنسجمة داخل الفرد".

الفصل الثاني

اطار النظري – دراسات السابقة

مفهوم الإندماج النفسي

يمثل الاندماج أحد المفاهيم النفسية والتربوية المهمة، التي ارتبطت بشكل مباشر بجودة الأداء الأكاديمي وفعالية مخرجات التعلم، حيث يُنظر إليه كأحد المحددات الأساسية لتجربة تعليمية ناجحة تتجاوز المؤثرات النمطية كالطبقة الاجتماعية، أو الوضع الاقتصادي، أو الجنس (ذكور/ إناث). ويُعد الاندماج عاملًا نفسيًا فاعلًا في دعم الدافعية الذاتية وتحقيق تحصيل أكاديمي مرتفع، مما جعله يحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمربين (Reeve & Ching, 2011:257).

وقد بدأ التركيز الجاد على هذا المفهوم مع نظرية "أوستن" (Astin) في عام ١٩٨٤، والتي تُعد من أبرز النظريات التنموية التي تناولت تجربة الطالب الجامعي. حيث أشار أوستن إلى أن الاندماج يتمثل في مقدار الطاقة النفسية والجسدية التي يُسخّرها الطالب داخل البيئة الأكاديمية، مؤكداً أن مستوى الانخراط في الأنشطة التعليمية يشكل بُعدًا جوهريًا في تشكيل الخبرة التعليمية (Astin, 1984:297؛ محمود، ٢٠١٧: ٦١٢).

وفي سياق متصل، يرى "تروولر" (Trowler, 2010) أن الاندماج يُعبّر عن التفاعل بين الجهد والوقت والموارد التي يُكرّسها الطالب من أجل تطوير أدائه وتوسيع خبراته التعليمية والمعرفية، مشيرًا إلى أن هذا التفاعل يسهم في تعزيز الكفاءة العملية التعليمية (Trowler, 2010:3).

كما يوضح "كواتس" (Coates, 2007) أن مفهوم الاندماج يستند إلى الأسس البنائية للتعلم، والتي تُؤكد أن الفاعلية التعليمية تتحقق حين يكون المتعلم نشطًا ومشاركًا في مواقف التعلم ذات المغزى. إذ يُسهم الاندماج في بناء

تجارب تعليمية ثرية من خلال تنمية التفاعل بين الطالب والمعلمين، وتشجيع العمل الجماعي، وتحفيز المسؤولية تجاه المجتمع الأكاديمي، مما يعزز من جودة التعلم وعمقه (Coates, 2007:122). من جانب آخر، يشير كل من "لينيبرينك" و"بينتريتش" (Linnenbrink & Pintrich, 2002) إلى أن الاندماج يُقاس من خلال نوعية وكمية الجهد الذي يبذله الطلبة داخل الفصول الدراسية، خاصة أثناء التفاعل مع المعلمين أو الزملاء، وهو ما يعكس مستوى المشاركة الفعلية والانخراط في النشاطات التعليمية (Linnenbrink & Pintrich, 2002:119).

يُعد الاندماج النفسي والمعرفي من القضايا الجوهرية في ميدان التعليم، نظرًا لأثره المباشر في تحفيز المتعلم على لاستمرار في التعلم. حيث يرى الفيل (٢٠١٤) أن هذا النوع من الاندماج يركز على تفعيل دور الطالب من خلال إثارة تفكيره وسلوكه، مما يعزز من فاعليته داخل البيئة التعليمية. كما يؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي للطالب، إذ أن تحقق النشاط الذهني والسلوكي والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي يُعد مدخلًا رئيسًا لتحقيق الاندماج المعرفي النفسي. وفي هذا السياق، يشير القبل إلى أن الأساس في مفهوم الاندماج المعرفي النفسي يعود إلى أفكار جون ديوي، الذي شدد على التعلم القائم على الممارسة، حيث إن اشتراك الطالب في أنشطة تعليمية عملية داخل البيئة الصفية يدعم اندماجه الكامل في عملية التعلم (الفيل، ٢٠١٤: ٢٧٥-٢٧٦). ومن منظور آخر، يوضح فريدريكس وزملاؤه (٢٠٠٤) أن الاندماج المعرفي والنفسي يُمثل درجة تفاعل الطلاب ذهنيًا وانفعاليًا، ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية والاجتماعية داخل الصف وخارجه، بهدف تحقيق نتائج تعليمية مثمرة تظهر من خلال التحصيل الأكاديمي. ويتطلب هذا النوع من الاندماج قدرة على التكيف مع عناصر البيئة التعليمية المتنوعة، والاستجابة بمرونة وفعالية للتغيرات المختلفة، مما يجعله عملية نفسية تلعب دورًا محوريًا في الربط بين عناصر العملية التعليمية ومدخلاتها ومخرجاتها، ويتحقق من خلال الاجتهاد والاستمرارية في أداء الأنشطة الأكاديمية.

(Fredricks et al., 2001: 64)

كما بيّن الفيل أن هذا الاندماج المعرفي والنفسي لا ينحصر في البيئة الصفية فقط، بل يتجاوزها ليشمل مختلف السياقات التعليمية الأخرى، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، حيث إن الهدف الأساس من هذا الاندماج يتمثل في الوصول إلى تعلم ذي مغزى، وفهم معمق، وقدرة عالية على استرجاع المعلومات. ويرى كذلك أن لهذا الاندماج دورًا مهمًا في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، إلى جانب مساهمته في تنمية مهارات التكيف الاجتماعي وبناء علاقات صحية ومتوازنة مع المحيطين بالمتعلم،(الزهراني،٢٠٠٥: ٥٤).

العوامل المؤثرة في الاندماج النفسي لدى الطلاب

أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاندماج النفسي لدى الطلاب أن هناك مجموعة من العوامل المتنوعة التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مدى اندماج الطالب نفسيًا في العملية ؛التعليمية. وتُعد هذه العوامل مترابطة، وتعمل معًا لتشكيل تجربة الطالب النفسية داخل البيئة المدرسية، ومن أبرزها:

١. **الخصائص الفردية للطلاب:** تلعب دافعية الطالب دورًا محوريًا في تعزيز اندماجه النفسي، حيث تشير الأدبيات إلى أن الطلاب ذوي الدافعية الداخلية – أي الذين يتعلمون بدافع الشغف والمعرفة – يميلون إلى التفاعل النفسي العميق مع الأنشطة التعليمية، أكثر من زملائهم الذين تُحركهم الدافعية الخارجية مثل السعي للحصول على درجات عالية أو نيل رضا المعلمين. كما أن ضعف ثقة الطالب في قدراته الأكاديمية يقلل من احتمالية انخراطه النفسي في التعلم، إذ ترتبط مشاعر القلق والإحباط والتفكير السلبي بانخفاض مستويات الاندماج النفسي لدى الطلاب، لا سيما في المراحل الدراسية الحرجة (Gasiorek et al., 2012:89).

٢. **الأسرة ودعم الوالدين:** تعد الدعم الأسري، وبخاصة من الوالدين، من أبرز العوامل التي تسهم في بناء دافعية الطالب وتحقيق اندماجه النفسي. حيث تؤكد البحوث على وجود علاقة إيجابية بين تشجيع الوالدين وكفاءة الطالب الذاتية، مما يعزز الدافعية الذاتية والدافعية الخارجية، ويزيد من التنظيم الذاتي والتوجه نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية. كما يعمل الدعم الأسري على ترسيخ المعتقدات الإيجابية لدى الطالب عن ذاته، ويحفزه على بذل جهد أكبر في مسيرته التعليمية، مما يُسهم بصورة مباشرة في تعزيز مستوى الاندماج النفسي (Wang & Neihart, 2010:67).

٣. **دور المعلمين:** يُشكل التفاعل بين المعلم والطالب محورًا أساسيًا في بناء بيئة نفسية داعمة تسهم في تعزيز الاندماج النفسي للطلاب. فقد أظهرت الدراسات أن الطالب قد يشعر بانخراط نفسي عالٍ في صف معين دون غيره، ويعود ذلك في الغالب إلى أسلوب المعلم وسلوكياته الصفية. ومن الجوانب الحاسمة في هذا التفاعل: الرعاية التربوية التي تُعزز الإحساس بالانتماء، والبيئة الصفية الداعمة للكفاءة، بالإضافة إلى دعم الاستقلالية الذي يعزز الدافعية الذاتية لدى الطالب. ويُعبر عن هذه الجوانب من خلال ثلاث سمات أساسية: الدفء في التفاعل، وضوح التوقعات، وتعزيز استقلال الطالب، وجميعها تؤثر إيجابيًا في التصورات الذاتية للطلاب، وبالتالي في اندماجهم النفسي. (Skinner & Pitzer, 2012: 74).

٤. **الأقران والزملاء:** نظرًا لأن البيئة التعليمية بطبيعتها اجتماعية، فإن لزملاء الدراسة تأثيرًا كبيرًا في مستوى اندماج الطلاب نفسيًا. فغالبًا ما يميل الطلاب ذوو الأداء المرتفع إلى التفاعل النشط والإيجابي مع كل من معلميهم وأقرانهم، مما يُعزز لديهم الشعور بالاندماج. بالمقابل، قد يؤدي الضغط الاجتماعي أو التعرض للعزلة إلى تقليل

انخراط بعض الطلاب المتفوقين نفسيًا، نتيجة لمحاولاتهم التكيف مع المحيط أو إخفاء تفوقهم. لذلك، يمكن أن يكون تأثير الأقران مزدوجًا: إيجابيًا إذا كان داعمًا، أو سلبيًا إذا أدى إلى انسحاب الطالب نفسيًا من البيئة التعليمية (Wang & Neihart, 2015:42).

-نموذج فريدريكس (Fredricks, et.al.2004) للاندماج النفسي

طرحت فريدريكس وزملاؤها (Fredricks et al., 2004) تصورًا شاملاً للاندماج النفسي باعتباره بنية مركبة متعددة الأبعاد، تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية: الاندماج السلوكي، والانفعالي، والمعرفي، حيث يُعد هذا النموذج من الركائز الأساسية لفهم كيفية تفاعل الطالب مع البيئة التعليمية بمستوياتها المختلفة.

الاندماج السلوكي: يتجلى في المشاركة الفعلية للطلاب في الأنشطة الصفية واللاصفية، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية. ويُعتبر هذا النمط من الاندماج مؤشراً مرئياً على التفاعل التعليمي الفعّال، كما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحقيق النجاح الأكاديمي وتقليل احتمالية التسرب الدراسي.

الاندماج الانفعالي: يرتكز على الاستجابات العاطفية التي يُكوّنها الطالب تجاه المدرسة، والمعلمين، والزملاء، والبيئة الأكاديمية ككل. وتشمل هذه الاستجابات المشاعر الإيجابية مثل الشعور بالانتماء والراحة، أو السلبية مثل القلق والنفور، وهي تسهم بدور حاسم في تشكيل العلاقة الوجدانية بين الطالب والمؤسسة التعليمية.

الاندماج المعرفي: يُشير إلى مدى انخراط الطالب على المستوى الذهني والمعرفي، من خلال استخدام استراتيجيات التفكير العميق، والتنظيم الذاتي للتعلم، وبذل الجهد لفهم المفاهيم المعقدة، وإتقان المهارات التعليمية. وهذا النوع من الاندماج يعكس مستوى التفاعل العقلي مع المحتوى الأكاديمي.

ترتبط هذه الأبعاد الثلاثة بمفاهيم نفسية تربوية متعددة؛ فالاندماج السلوكي يرتبط بسلوكيات الأداء الظاهرة داخل الصف، بينما يرتبط الاندماج الانفعالي باتجاهات الطلاب ودوافعهم واهتماماتهم العاطفية، أما الاندماج المعرفي فيتصل بالأهداف التحفيزية والتعلم الذاتي المنظم. وتؤكد فريدريكس وزملاؤها على أهمية النظر إلى هذه الأبعاد كوحدة ديناميكية مترابطة، إذ لا تُعد عمليات مستقلة بل تتفاعل فيما بينها داخل السياق النفسي للطالب، ويُسهم تحليلها المتكامل في تقديم فهم أكثر شمولاً وعمقاً لسلوكيات التعلم والانخراط داخل البيئة التعليمية.

الدراسات السابقة التي تناولت الإندماج النفسي

الدراسات العربية

١_ دراسة الفيل (٢٠١٤):

الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام استراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بكل من المرونة المعرفية و الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

تكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالبًا من المرحلة الإعدادية.

وقد أظهرت النتائج وجود إسهام نسبي دال إحصائيًا لكل من استراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي ، إلا أن استراتيجيات التعلم العميق أظهرت إسهامًا أكبر وأكثر فاعلية واعتمد الباحث على مقياس الاندماج النفسي والمعرفي من إعداد ابيلتون وآخرين (٢٠٠٦)، ترجمة الباحث (الفيل، ٢٠١٤: ٦٣).

٢_دراسة يونس(٢٠٢٢)

"**التجول العقلي عبر منصات التعليم الإلكتروني وعلاقته بالاندماج النفسي لدى طلبة الجامعة**"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الاندماج النفسي لدى الطلبة، و بحث العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وقد استُخدم مقياس لقياس الاندماج النفسي بأبعاده الثلاثة (العلاقة مع المعلم، دعم الأقران، الدعم الأسري).

و توصلت نتائج الدراسة إلى ان مستوى الاندماج النفسي جيد، ولم تظهر فروق دالة حسب الجنس أو المرحلة أو التخصص. كما وُجدت علاقة ارتباطية سلبية دالة بين التجول العقلي والاندماج النفسي، أي أن زيادة التجول العقلي ترتبط بانخفاض مستوى الاندماج النفسي (يونس، ٢٠٢٢: ٨٨).

٣_ دراسة الكبيسي (٢٠٢٢)

(الاندماج المعرفي–النفسي وعلاقته بانماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتميزين)

سعت الدراسة إلى قياس مستوى الاندماج المعرفي والنفسي لدى الطلبة المتميزين، وذلك على عينة مكوّنة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مدارس المتفوقين ضمن مديرية تربية بغداد الكرخ، للعام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢)

واستخدمت الباحثة مقياس الاندماج النفسي الذي طوره Appleton et al. (2006) بعد ترجمته وتكييفه للبيئة المحلية. ويتضمن المقياس بعدين رئيسيين:

البُعد المعرفي: ويتكون من (١٦) بندًا،

البُعد النفسي: ويتكوّن من (١٩) بندًا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المتميزين يتمتعون بمستوى مرتفع من الاندماج المعرفي والنفسي.

(الكبيسي، ٢٠٢٢: ٤٩)

الدراسات الأجنبية

١_دراسة أبلتون وآخرين (Appleton et al., 2006)

بعنوان "قياس الاندماج المعرفي والنفسي: تقنين أداة قياس اندماج الطلبة"

(Measuring Cognitive and Psychological Engagement: Validation of the Student Engagement Instrument)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لقياس الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتحقق من خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات. وقد شملت العينة (١٩٣١) طالباً وطالبة بنسبة (٥١%) إناث و(٤٩%) ذكور ،أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن أبعاد الأداة تمثلت في: الارتباط بالعمل المدرسي، علاقة المعلم بالمتعلم، دعم الأقران للتعلم، الدافعية الخارجية، التطلعات المستقبلية، والدعم الأسري. وأكدت النتائج أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات، مما يدل على فاعليتها في قياس الاندماج النفسي والمعرفي لدى الطلاب(Appleton, et. al, 2006: 279).

٢_ دراسة دوغان (Dogan, 2015).

"الاندماج الطلابي (المعرفي، والنفسي، والسلوكي)، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية كمُتنبئات بالأداء الأكاديمي."

(Student engagement (Cognitive, Psychological and Behavioral), academic self-efficacy, and academic motivation as predictors of academic performance)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الاندماج الطلابي (المعرفي، النفسي، والسلوكي) من جهة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية الأكاديمية من جهة أخرى، بالإضافة إلى تحليل مدى إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال تلك المتغيرات.

أُجريت الدراسة على عينة مكوّنة من (٥٧٨) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في تركيا، توزعت بواقع (٢٢٥) ذكورًا بنسبة (٣٨%)، و(٣٥٤) إناثًا بنسبة (٦٢%)، وكانوا ملتحقين بالصفوف من السابع إلى الحادي عشر ،حيث قامت الباحثة بأعداد مقياسًا لقياس أبعاد الاندماج الطلابي الثلاثة (المعرفي، النفسي، والسلوكي). بعد تحليل البيانات، توصلت النتائج إلى ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الدافعية الأكاديمية وكل من الاندماج المعرفي والاندماج النفسي لدى الطلبة ،أظهرت النتائج أن الاندماج المعرفي يُعد متغيرًا مهمًا في التنبؤ بالأداء الأكاديمي ،بينما لم يظهر الاندماج النفسي دورًا دالًا في التنبؤ بالأداء الأكاديمي ،تشير هذه النتائج إلى أهمية التركيز على تنمية الاندماج المعرفي والدافعية الذاتية لدى الطلبة لتحسين أدائهم الأكاديمي(Dogan, 2015: 553).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في البحث الحالي واجراءاته من حيث المجتمع واختيار العينة واستخراج الخصائص النفسية القياسية لأدوات البحث والاجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها ومؤشرات مجتمع البحث ، فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل البيانات وعلى النحو التالي:

أولاً: منهج البحث

المنهجية هي مجموعة الاجراءات والاليات المتعارف عليها بين العلماء، والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول الى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الامور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الانسان من اجل الوصول الى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون باسره (عمار واخرون ، ٢٠١٩: ١٢) ، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي الارتباطي.

ثانياً: مجتمع البحث

يتضمن جميع الأفراد والأشخاص أو المجموع الكامل والمجموع الكلي من الناس أو الأحداث أو الأشياء سيكاران (١٩٩٨ : ٣٤٤) ، ومجتمع البحث الذي يحدد من قبل الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة، ويمثل المجتمع الإحصائي التي تجري عليه الدراسة ويشمل انواع المفردات كلها مثل الأفراد، وهنالك ارتباط وثيق بين مشكلة البحث ومجتمع البحث. (شعبان، ٢٠٢١: ٨١).

ويقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية او العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها، ويتكون المجتمع من مجموعة العناصر ذات الصفات المشتركة القابلة للملاحظة والقياس (داؤود وأنور،١٩٩٠: ٦٦). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية الصفوف الدراسية (الرابع، الخامس) من كلا الجنسين الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٦) إذ بلغ عددهم الكلي (٣٥,٥٧٩) طالبا وطالبة وتم الحصول على البيانات المجتمع من شعبة التخطيط والمتابعة في التربية نينوى وفق كتاب تسهيل المهمة.

ثالثاً: عينات البحث

١- **عينة الاستطلاعية**

اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة خارج عينة البحث الاساسي، وتم تطبيق المقياس عليهم بتاريخ (٢٠٢٤/١٢/٣٠) لغرض التأكد من وضوح فقرات الاداة وامكانية تطبيقها، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عنها ، ومعرفة المعوقات التي قد تعتري عملية التطبيق في المراحل القادمة.

٢ - **عينة الثبات:** اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية من مدرسة (إعدادية الرسالة الإسلامية للبنين والزهراء للبنات) للصفوف (الرابع والخامس) لغرض التحقق من ثبات الأداتين.

٣- عينة التحليل الإحصائي

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس (الاندماج النفسي) قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة مدارس الإعدادية في محافظة نينوى، اذ يرى نيلي(Nunnally,1978) أن حجم العينة للتحليل الإحصائي للفقرات مناسب إذا كان لا يقل عن خمسة افراد (كحد ادنى) مقابل كل فقرة (Nunnally, 1978: 200)، لذلك اختارت الباحثة العينة بطريقة عشوائية وبتوزيع متساوي على (٨) مدارس جرى اختيارهم بالتساوي بواقع (٥٠) طالب وطالبة لكل مدرسة وللصفين (الرابع والخامس) من كل مدرسة ،وتم تطبيق عليهم بتاريخ (٢٠٢٥/٢/٢٠) .

٤- عينة البحث الأساسية

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث بطلبة المدارس الاعدادية لمدينة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٣٥,٥٧٩) طالبا وطالبةً من الصفين الرابع والخامس موزعين على ، وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد الطلبة في الصف الرابع (١٧,٩٤٢) طالبا وطالبة بواقع (٩،٢١١) ذكور (٨،٧٣١) اناث و (١٧،٦٣٧) طالبا وطالبة في الصف الخامس بواقع (٨٦٦٨) ذكور و (٨،٩٦٩) إناث، واختارت الباحثة عينة البحث بطريقة العشوائية الطبقية، لكون مجتمع البحث غير متجانس فإن أخذ عينة عشوائية طبقية يمكن الباحث من تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين (ماجد، ٢٠١٦: ٣١) تم اختيار (٤٠٠) مدرسة من مدارس مدينة الموصل بصورة عشوائية لتمثل عينة التطبيق النهائي بواقع (٤) مدرسة علمية و(٤) مدرسة ادبية ،حيث تم استبعاد مدارس التي تم تطبيق عليها (الاستطلاع والثبات)، تم سحب عينة عشوائية طبقية بلغت عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الاعدادي بواقع (٥٠) طالب وطالبة من كل مدرسة (٢٥) للصف الرابع ، و(٢٥) للصف الخامس وبالتساوي من كلا الجنسين.

رابعاً: أداة البحث

مقياس الاندماج النفسي

تطلب إعداد مقياس الاندماج النفسي نظراً لعدم توفر مقياس معرفي لقياس الاندماج النفسي (حسب علم الباحثة) حيث يمثل مفهوماً شاملاً يشمل مختلف الأبعاد الأكاديمية وغير الأكاديمية في حياة الطالب التعليمية، ويتضمن رغبة الطالب في التفاعل مع الأنشطة الصفية، والمشاركة في تطوير تجاربه التعليمية، والانخراط في التعلم التعاوني،

بالإضافة إلى بناء علاقات إيجابية مع المعلمين والزملاء، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة يشعر فيها الطالب بأنه جزء من مجتمع متعلم (Coates, 2007:123).

وقد تم القيام بالإجراءات الآتية:

١- اعتماد تعريف كل واحد من الأبعاد وتحليل التعريف بصورة جيدة.

٢- صياغة الفقرات بصيغتها الأولية بواقع (٣٠) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة .

٣- إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من (٤٠) طالبا وطالبة وهدف التجربة الاستطلاعية ما يلي:

أ- مدى وضوح الفقرات بالنسبة للطلبة

ب الإجابة عن تساؤلات الطلبة في حالة غموض الفقرة

ت حساب الزمن اللازم للتطبيق ووجد أن متوسط زمن الإجابة كان (١٢.٥) دقيقة

الخصائص السيكو مترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس الأندماج النفسي اعتمدت الباحثة على أنواع الصدق الآتية:

١- الصدق الظاهري

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض بعض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (٢٠) خبيرا ومحكماً والمؤلفة من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحية الفقرات والبدائل، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٥%) فأكثر، مع (تعديل بعض الفقرات لغوياً وصياغتها بأسلوب مختلف) إذ يشير الادبيات أن المقياس إذا حصل على نسبة اتفاق (٨٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالارتياح ونعتبر أن المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله.

٢- الصدق البناء

يقاس صدق البناء بمؤشرات عدة تأخذ جانب المعالجات الإحصائية وتحليل البيانات إذ تم الاعتماد على المؤشرات الثلاثة للكشف عن صدق البناء مقياس الاندماج النفسي.

القوة التمييزية لمقياس الاندماج النفسي

وتعني القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المستجيبين من فئة ذوي الأداء الواطئ وفئة ذوي الأداء العالي بإجاباتهم على الفقرة ، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات المقياس الوعي المعرفي تم إجراء الخطوات الآتية :-

١. تم سحب عينة عشوائية (عينة التحليل الإحصائي) من مجتمع البحث بواقع (٤٠٠) طالباً وطالبة وتطبيق المقياس على المدارس الإعدادية في مركز مدينة الموصل ، وبعدها تم تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٠.٢٧) من الدرجات العليا

والتي كان عدد أفرادها(١٠٨) طالب وطالبة، وتحديد نسبة (٠.٢٧) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالبا وطالبة ، على اعتبار أن معامل تمييز الفقرة يكون حساساً وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة .

وبعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، والتاء الجدولية : (١.٩٦٠) عند (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

وبهذا تم الاحتفاظ بالفقرات جميعها كون جميع قيمها التائية المحسوبة اكبر من الجدولية.

ب- الاتساق الداخلي

لكي نستخرج الاتساق الداخلي للفقرة تم استعمال معامل الارتباط بيرسون أيضاً لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وأدرجت بيانات الارتباط والقيم التائية له جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ويتضح إن جميع القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية.

ثبات الاختبار

يعرف الثبات بأنه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيمه أداة المقياس وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقياس وهو يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة وللتأكد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

١- إعادة الاختبار

من الجدير بالذكر أن المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج، إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد من مرتين متلاحقتين وكانت نتائجه متشابهة أو متكافئة أي أن درجة الفرد لا تتغير بتكرار إجراء الاختبار، ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الأفراد وبين مرات إجراء الاختبار، كما يعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الأفراد وبين مرات إجراء الاختبار المختلفة. لذلك اختارت الباحثة طريقة الإعادة للتحقق من ثبات القياس فبعد ما تم التطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً، وبعد فترة مقدارها (١٥) يوما تم تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وبنفس الشروط، وبعد الحصول على بيانات تم إيجاد معامل ثبات المقياس بين التطبيقين الأول والثاني، والذي بلغت (٠,٩٢) مما يشير إلى ثبات عالي للمقياس.

٢- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات)

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمدا على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ المقياس الحاجة إلى المعرفة ، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة(٠.٨٤) ويشير ذلك إلى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

- تصحيح المقياس

استخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على الفقرات الاختبار طريقة ليكرت وهي (تنطبق على بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ،لا تنطبق علي) لتصبح أعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (٩٠) وأقل درجة (٣٠) وبمتوسط افتراضي قدره (٦٠) وحدد الأوزان من(٣ ، ٢ ،١) لفقرات الايجابية ومن (١ ، ٢ ، ٣) لفقرات السلبية.

تطبيق المقياسين

بعد الانتهاء من بناء المقياسين والتأكد من الصدق والثبات والتمييز ثم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٤٠٠)

- الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الأهداف المحددة للدراسة، مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى خصائص مجتمع الدراسة الحالي.

الهدف الاول: التعرف على مستوى الاندماج النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاندماج النفسي والمكون من (٣٠) فقرة، على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة، وكما موضح في الجدول (١) بشكل تفصيلي.

الجدول (١)

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٧٩,١٢	٦٠	٨.٩٩	٤٢.٥١٩	١,٩٦٠	يوجد فرق دال

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (٧٩.١٢) درجة، بانحراف معياري قدره (٨.٩٩) درجة ويتضح من هذه النتيجة انها دالة احصائياً مما يعني ان عينة البحث تتمتع باندماج نفسي جيد.

وللتأكد من دلالة الفرق بين هذا المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٦٠) درجة، ولذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة. وقد بيّنت النتائج أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢.٥١٩)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) وفسرت الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والاناث وبفرعية العلمي والادبي بأنهم يتمتعون بمستوى اندماج نفسي جيد وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة يونس (٢٠٢٢) التي اظهرت انه مستوى الاندماج النفسي لدى العينة جيد كونهم في مرحلة النضج وتجاوز مرحلة التفكير الشكلي ولديهم القدرة على التحاور والاندماج داخل المدرسة وخارجها فضلاً عن المناسبات والأنشطة المدرسية.

الهدف الثاني: الاندماج النفسي تبعًا للمتغيرات:

أ. الجنس (ذكور – إناث)

ب. الصف (الرابع – الخامس)

ج. الفرع (علمي – أدبي)

أ- تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث).

سعت الباحثة من خلال هذا الهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى الاندماج النفسي بين طلبة المرحلة الاعدادية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ولتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس الحساسية الاندماج النفسي على عينة البحث التي بلغ حجمها (٤٠٠) طالبًا وطالبة، ثم جرى تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	٨١.٠٧	١٠.٣٠	٤.٤٣١	١,٩٦٠	يوجد فرق لصالح الذكور
الاناث	٢٠٠	٧٧.١٧	٦.٩٥			

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور على مقياس الاندماج النفسي بلغ (٨١.٠٧) بانحراف معياري قدره (١٠.٣٠)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٧٧.١٧) بانحراف معياري قدره (٦.٩٥). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٤٣١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)،

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكبيسي (٢٠٢٢) التي أظهرت فرق ذو دلالة إحصائية في الاندماج النفسي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلائل إحصائية بين متوسطي الاندماج النفسي لدى الذكور والاناث ولصالح الذكور وترى الباحثة هذه النتيجة ان الذكور لديهم رغبة في تكوين صداقات وعلاقات مع زملائهم الاخرين الذين لديهم نفس الأفكار والهوايات والاهتمامات فضلاً عن ذلك لديهم رغبة في القيادة الجماعية وتقبل الاخرين وهذا ما يتوافق مع البيئة او المجتمع في حين ان الاناث لديهن هذا الشعور ولكن بدرجات اقل كونهن حسب طبيعة التنشئة الاجتماعية وطبيعة المجتمع وهذا يدل على أن الذكور لديهم اندماج نفسي اكثر من الاناث، وبهذا اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة يونس (٢٠٢٢) التي اشارت نتائجها الى عدم وجود دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

ب- تبعاً لمتغير الصف (رابع _ خامس).

أظهرت نتائج تحليل البيانات انه لا يوجد فروق في مستوى الاندماج النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الرابع	٢٠٠	٧٨.٦٠	٨.٧٣٧	١.١٥١	١,٩٦٠	لا يوجد فرق
الخامس	٢٠٠	٧٩.٦٤	٩.٢٣٤			

حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الرابع (٧٨.٦٠) بانحراف معياري قدره (٨.٧٣٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الخامس (٧٩.٦٤) بانحراف معياري مقداره (٩.٢٣٤)، ولغرض التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٥١)، وهي مقاربة من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكبيسي (٢٠٢٢) ونتائج دراسة يونس (٢٠٢٢)

وبناءً على هذه النتائج فانه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الاندماج النفسي لدى طلبة الصف الرابع والخامس للمرحلة الإعدادية حيث تعد هذه النتيجة منطقية جداً مع الاطار النظري حيث يمثل الاندماج النفسي تقييم شعور الطلبة بالانتماء للبيئة التعليمية والصف الدراسي وما تحدث من مؤثرات إيجابية كالمتعة والسعادة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة تقارب العمر والمساعدة وتبادل المنفعة داخل المدرسة مما جعلهم متقاربين في مستوى الاندماج النفسي، (Li & Lemar, 2023 : 25)

ج _ تبعاً لمتغير الفرع (علمي – ادبي).

ولغرض التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين لمتغير الفرع (علمي – ادبي)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٥٤٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ادبي	٢٠٠	٨١.٠٣	٨.٧٦٩	٣.٥٤٠	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الادبي
العلمي	٢٠٠	٧٧.٨٣	٩.٣٣٢			

أما النتيجة عند متغير الفرع الدراسي (ادبي – علمي) ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٥٤٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الإندماج النفسي لدى أفراد عينة البحث الفرع الدراسي و(لصالح الأدبي) واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة يونس (٢٠٢٢) والتي أظهرت انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفرع (علمي – ادبي)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بحكم طبيعة الدراسة تفرض عليهم تكوين الحوار والمناقشات والمشاركات اليومية وهذا ما يجعلهم أكثر اندماجا من أقرانهم (الفرع العلمي) وترى الباحثة أن خصوصية التدريس في هذا الفرع تجعل من المدرس محاور ناقد لطلبته للوصول للفكرة الرئيسية لمضمون الدرس فضلاً عن مشاركة الفرع الادبي في المهرجانات والمجالس الشعرية والمنتديات الأدبية وغيرها من الفعاليات.

الإستنتاجات

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين المتوسط الحسابي المتحقق والفرضي لمتغير الاندماج النفسي لدى أفراد عينة البحث ككل، وكان الفرق لصالح المتوسط المتحقق.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي الاندماج النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الذكور.

التوصيات

بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية للقائمين على العملية التعليمية:

١- تفعيل دور الارشاد التربوي و النفسي ومراقبة سلوك الطلبة داخل المدرسة، وكذلك مراقبة علاقاتهم مع المدرسين و الزملاء، و تعزيز التكييف الاجتماعي والنفسي، والتوافق المدرسي للطلبة في البيئة المدرسية.

٢- توعية المعنيين في العملية التعليمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و كذلك الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة، لما له من دور حيوي في دعم التحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي، إلى جانب دوره في الحد من العديد من المشكلات التربوية والسلوكية التي قد يواجهها.

المقترحات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، تقترح الباحثة ما يأتي:

١- القيام بدراسة للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين الإندماج النفسي وبعض أساليب التفكير.

المصادر

١. سكاران، أوما. (١٩٩٨). أساليب البحث في الأعمال: منهج لبناء المهارات (الطبعة الثانية). نيويورك: جون وايلي وأولاده.

٢. داؤود، عبد الرحمن : ((١٩٩٠) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٣. محمود، حنان حسين – (٢٠١٧) – مفهوم الذات الاكاديمية ومستوى الطموح الاكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة مجلة العلوم التربوية ، ٢ .٢(٦٠٢٠ – ٦٤٠)

٤. يونس، رائد إدريس (٢٠٢٢) التجول العقلي عبر منصات التعليم الإلكتروني وعلاقته بالاندماج النفسي لدى طلبة الجامعة مجلة١٠٦٦٧ ،) العلوم النفسية، (٣٣(٢) (ب).

٥. ابو العلاء مسعد ربيع عبد الله (٢٠١١) : نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفعالية الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٦. الزهراني، نجمة عبد الله محمد (٢٠٠٥) : التوافق النفسي – اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق للتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة.

٧. الفيل، حلمي (٢٠١٤) : الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية المجلة المصرية للدراسات، مج (٢٤) ع (٨٣) ص ٢٥٧).

٨. حسن محمد عثمان (٢٠١٥) : التفاؤل وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب علم النفس بجامعة النيلين رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النيلين السودان

٩. النبهان، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

١٠. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤) المرجع في القياس النفسي ط١، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر.

١١. الكبيسي،حنان ثائر عياده (٢٠٢٢) الاندماج المعرفي النفسي وعلاقته بانماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتميزين (رسالة ماجستير منشورة) بغداد الجامعة المستنصرية كلية الاداب للعلوم الإنسانية.

١٢. عمار، أسامة عربي محمد محمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على الهندسة النفسية في تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريًا بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، ٣٥(١٢)، الجزء ١، ١–٢٨.

١٣. رضوان، شعبان. جاب الله. (٢٠٢١). العلاقة بين الوعي بالذات والمخططات غير التوافقية لدى المعتمدين على المواد النفسية. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٩(٣)، ٥٩٣–٦٤٣. مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية ، جامعة المنتقبة .

14- Reev, J &Tseng.M. (2011). Agency as a fourth aspect of student engagement during learning activities, contemporary Educational Psychology, V.36,257-267

15- Appleton, J; christen son, s; Kim, D & Reschly, A. (2006). measuring cognitive and psy shological engagement: Valldatrion of the student Engagement instrument, Journal of school psychology. No(44),pp427-445.

16- Coates, H. (2007). Amodel of online and Generalcampus-Baseds tudent Engagement, Assessment and Evaluation in Higher Education, 32(2). 121-141.

17- Furlong, M. J., & Christenson, S. L. (2008). Engaging students at school and with learning: A relevant construct for all students. Psychology in the https://doi.org/10.1002/pits.20302 Schools, 45, 365-368.

18- Skinner, E. A., & Pitzer, J. R. (2012). Developmental dynamics of student engagement, coping, and everyday resilience. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), Handbook of Research on Student Engagement (pp. 21-44). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2018-7_2

19- Wang, C. W., & Neihart, M. (2010). Self-Beliefs Enable Academic Achievement of Twice-Exceptional Students. Roeper Review, 32(1), 67.22

20- Gasiorek, J., & Giles, H. (2012). Effects of inferred motive on evaluations of nonaccommodative communication Human Communication 309-331 Research, 38(3) https://doc.org/10.1111/j.1468-2958 2012.01426

21- Dogan, U.(2015), student engagement (cognitive, Psychological and Behavioral), academic self-efficacy, and academic motivation as predictors of academic Performance. Anthropologist, 20(3), 553

22- Fredricks, J.A.., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004).School engagement :

23- Linnenbrink, E., &Pintrich, P. (2002). the role of motivational beliefs in conceptual change. In M.Limon & L.Masons (Eds.), Reconsidering conceptual change: Issues in Theory and Practice (115-135). Dordrecht, the Netherlands: Kluwer Acadmic Publishers

24- Trowler, V. (2010). student engagement lurture Review. the Higher Education Academy, united King Dom, 1-74

25- Nunnally: J. (1978), Psychoastive theory, 2nd Ed, New York, Ms Graw Hall

26- Petrovsky, & Yaroshovsky (1996). Dictionary of Contemporary Psychology. Cairo: Dar Al-Alam Al-Hadith

59-109 .https://doi.org/10.3102/003465430740010.

Potential of the concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74 ،(١)